أثر

اما النقيضان وهما ثبوت ونفيه كثبوت الحركة ونفيها واما
العدم والملكة فهما ثبوت امر ونفيه عن شانه ان يتصف به
كالبصر والعمى مثلا ولهذا لا يقال في الحايط اعمى وبهذا فارق
هذا النوع النقيضين فان كلا من النوعين وان كان هو ثبوت امر
ونفيه لكن النفي في تقابل العدم والملكة مقيد بنفي الملكة
عن شانه ان يتصف بها وفي النقيضين لا يتقيد بذلك اما الضدان
فهما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ولا تتوقف
عقلية احدهما على عقلية الاخر مثالهما البياض والسواد ومرا
دنا بغاية الخلاف التنافي بينهما بحيث لا يصح اجتماعهما
واحترز بذلك من البياض مع الحركة مثلا فانهما امران وجوديان
مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما غاية الخلاف التي هي
التنافي لصحة اجتماعهما اذ يمكن ان يكون المحل الواحد متحركا
ابيض واما المتضايفان فهما الامران الوجوديان اللذان بينهما
غاية الخلاف وتتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر كالابوة
مثلا والمراد بالوجودية في المتضايفين ان كلا منهما ليس معناه عدم
كذا لا انهما موجودان في الخارج اذ من المعلوم عند المحققين
ان الابوة والبنوة امران اعتباريان لا وجود لهما في الخارج عن
الذهن واهل الاصول يجعلون اقسام المتنافيات اثنين وهما
تنافي النقيضين وتنافي الضدين ويجعلون العدم والملكة
من قبيل النقيضين والمتضايفين من قبيل الضدين ولهذا يقو
لون

وجه

يقولون المعلومات منحصرة في اربعة المثلين والضدين والخلافين و
النقيضين لان المعلومين ان امكن اجتماعهما فهما الخلافان وان لم
يمكن مع عدم الرفع ان ترتفعا فهما النقيضان وان امكن مع عدم الرفع ان
ترتفعا فاما ان يختلفا في الحقيقة ام لا الاول الضدان والثاني
المثلان تخرج من هذا ان القسم الاول من هذه الاقسام الخلافان
وهما يجتمعان ويرتفعان كالكلام والقعود والثاني النقيضان لا
يجتمعان ولا يرتفعان كوجود زيد وعدمه والثالث الضدان لا
يجتمعان وقد يرتفعان كالحركة والسكون فانهما لا يجتمعان وقد
يرتفعان بعدم محلهما الذي هو الجرم والرابع المثلان لا يجتمعان
وقد يرتفعان كالبياض والبياض واحتج الجمهور على ان المثلين لا يجتمعان
بان المحل لو قبل المثلين للزم ان يقبل الضدين لان القابل للشيء لا يخلو
عنه او عن مثله او ضده فيجتمع الضدان وهو محال وهي العدم والحدوث
وطرو العدم ثم اعلم انه رتب هذه العشرين المستحيلة على حسب
ترتيب العشرين الواجبة فيتذكر ما ينافي الثانية وهكذا على الر
الترتيب الى اخرها والعدم نقيض الصفة الاولى وهي الوجود و
الحدوث نقيض الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم ويسمى
الفناء نقيض الصفة الثالثة وهي البقاء واستحالة العدم عليه
تعالى يستلزم استحالة الصفتين الاخريين عليه جل وعز وهما الحدوث
وطرو العدم لان العدم انما كان مستحيلا في حقه تعالى لم يتصور
لا سابقا ولا لاحقا وبهذا تعرف ان وجوب الوجود له جل وعز

Copyright © King Saud University